

هل الله يحتاج إلى راحة؟؟

**Does God Need Rest ?**

بقلم : مراد سلامة

**Author : Mourad Salama**

**Published: 18/9/2007**



نقرأ أعداد في الوحي المقدس تقول عن الله :  
 (أشعيا ٤٠ : ٢٨) "أَمَا عَرَفْتِ أَمْ لَمْ تَسْمَعِي؟ إِلَهُ الدَّهْرِ الرَّبُّ خَالِقُ أَطْرَافِ الْأَرْضِ  
 لَا يَكُلُ وَلَا يَعْجَأُ. لَيْسَ عَنْ فَهْمِهِ قَحْصٌ."<sup>١</sup>

(تكوين ١٧ : ١) "وَلَمَّا كَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ:  
 «أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ. سِرٌّ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا»

الأعداد السابقة تثبت لنا أن الله لا يكل ولا يتعب ولا يعجا ، و هو كلي القدرة  
 ولكن هناك أعداد في الكتاب المقدس تفتح مجال لأسئلة حول هذه الصفات ،  
 فالكتاب المقدس يقول عن الله أنه استراح ..  
 فماذا يريد الكتاب و الوحي أن يقول لنا من كلمة استراح ???

(تكوين ١ : ٣-١) "فَأَكْمَلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ جُنْدِهَا. <sup>٢</sup> وَفَرَغَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ  
 السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. فَاسْتَرَّاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ.  
<sup>٣</sup> وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لِأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَّاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللَّهُ  
 خَالِقًا."

(خروج ٢٠ : ١١) "لَأنَّ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ  
 مَا فِيهَا، وَاسْتَرَّاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ."

(خروج ٣١ : ١٧) "هُوَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِلْمَةٌ إِلَى الْأَبَدِ. لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ  
 أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَّاحَ وَتَنَفَّسَ."<sup>١</sup>

إذن هل الله يتعب ??

لدينا هنا مصطلحين ، الأول هو استراح و الثاني هو تنفس ..  
 نتناول المصطلح الأول وهو استراح .  
 هذا المصطلح قيل عن الله في سفر التكوين ، ولكن هل معناه أن الله أصابه التعب  
 و استراح ??

المصطلح في العبرية هو : **שבת** (شبت shabath)<sup>١</sup>  
 ومعناه الحرفي هو :

- Cease يتوقف أو ينقطع
- Desist (عن القيام بعمل ما) يكف
- Put an end to يضع حد أو نهاية لشيء

<sup>1</sup> Brown-Driver-Brigg's Hebrew Definitions

هذا هو المعنى الحرفي لها و نجدها مترجمة بهذا الشكل في أعداد كثيرة من الكتاب المقدس ، و سنذكر بعضها مع تظليل الكلمة العربية المقابلة للكلمة العبرية التي نتكلم عنها باللون الأزرق

(تنثية ٣٢ : ٢٦) " <sup>٢٦</sup> قُلْتُ: أَبَدُّهُمْ إِلَى الزَّوَايَا، وَأَبْطَلُ مِنَ النَّاسِ ذِكْرَهُمْ. "

(نحميا ٤ : ١١) " <sup>١١</sup> وَقَالَ أَعْدَاؤُنَا: «لَا يَعْلَمُونَ وَلَا يَرُونَ حَتَّى نَدْخُلَ إِلَى وَسْطِهِمْ وَنَقْتُلَهُمْ وَنُوقِفَ الْعَمَلَ.» "

(نحميا ٦ : ٣) " <sup>٣</sup> فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمَا رُسُلًا قَائِلًا: «إِنِّي أَنَا عَامِلٌ عَمَلًا عَظِيمًا فَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَنْزَلَ. لِمَاذَا يَبْطُلُ الْعَمَلُ بَيْنَمَا أَتْرِكُهُ وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمَا؟» "

(مزمور ٨٩ : ٤٤) " <sup>٤٤</sup> أَبْطَلْتُ بِهَاءِهِ، وَأَلْقَيْتَ كُرْسِيَهُ إِلَى الْأَرْضِ. "

(أمثال ١٨ : ١٨) " <sup>١٨</sup> الْفِرْعَاءُ تَبْطُلُ الْخُصُومَاتِ وَتَقْصِلُ بَيْنَ الْأَقْوِيَاءِ. "

(أشعيا ١٣ : ١١) " <sup>١١</sup> وَأَعَاقِبُ الْمَسْكُونَةَ عَلَى شَرِّهَا، وَالْمُنَافِقِينَ عَلَى إِثْمِهِمْ، وَأَبْطَلُ تَعْظُمُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَضَعُ تَجْبُرَ الْعَتَاةِ. "

(أشعيا ١٦ : ١٠) " <sup>١٠</sup> وَأَنْزَعُ الْفَرْحَ وَالْإِبْتِهَاجَ مِنَ الْبُسْتَانِ، وَلَا يُغْنَى فِي الْكُرُومِ وَلَا يُتْرَتَّمُ، وَلَا يَدُوسُ دَائِسٌ خَمْرًا فِي الْمَعَاصِرِ. أَبْطَلْتُ الْهَتَافَ. "

(أشعيا ٢١ : ٢) " <sup>٢</sup> قَدْ أُعْلِنْتُ لِي رُؤْيَا قَاسِيَةٍ: النَّاهِبُ نَاهِبًا وَالْمُخْرَبُ مُخْرِبًا. اصْغِدِي يَا عِيْلَامُ. حَاصِرِي يَا مَادِي. قَدْ أَبْطَلْتُ كُلَّ أُنْيِينَهَا. "

(أرميا ٧ : ٣٤) " <sup>٣٤</sup> وَأَبْطَلُ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا وَمِنْ شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ صَوْتَ الطَّرَبِ وَصَوْتَ الْفَرْحِ، صَوْتَ الْعَرِيسِ وَصَوْتَ الْعَرُوسِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَصِيرُ خَرَابًا. "

(أرميا ١٦ : ٩) " <sup>٩</sup> لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَآنَذَا مُبْطَلٌ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ وَفِي أَيَّامِكُمْ، صَوْتَ الطَّرَبِ وَصَوْتَ الْفَرْحِ، صَوْتَ الْعَرِيسِ وَصَوْتَ الْعَرُوسِ. "

(أرميا ٣١ : ٣٦) " <sup>٣٦</sup> إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْقَرَايِضُ تَزُولُ مِنْ أَمَامِي، يَقُولُ الرَّبُّ، فَإِنَّ نَسْلَ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا يَكْفُ مِنْ أَنْ يَكُونَ أُمَّةً أَمَامِي كُلِّ الْأَيَّامِ. "

(أرميا ٤٨ : ٣٥) " <sup>٣٥</sup> وَأَبْطَلُ مِنْ مُوَابَ، يَقُولُ الرَّبُّ، مَنْ يُصْعِدُ فِي مُرْتَفَعَةٍ، وَمَنْ يُبْحِرُ لِأَلِهَتِهِ. "

(حزقيال ١٢ : ٢٣) " لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: **أَبْطَلُ** هَذَا الْمَثَلِ فَلَا يُمَثِّلُونَ بِهِ بَعْدُ فِي إِسْرَائِيلَ. بَلْ قُلْ لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَتِ الْآيَاتُ وَكَلَامُ كُلِّ رُؤْيَا. "

(حزقيال ١٦ : ٤١) " وَيُحْرِقُونَ بِيُوتَكَ بِالنَّارِ، وَيَجْرُونَ عَلَيْكَ أَحْكَامًا قَدَّمَ عَيُونَ نِسَاءٍ كَثِيرَةٍ. **وَأَكْفُكُ** عَنِ الزَّنَا، وَأَيْضًا لَا تُعْطِينَ أُجْرَةً بَعْدُ. "

(حزقيال ٢٣ : ٢٧) " **وَأَبْطَلُ** رَذِيلَتِكَ عَنكَ وَزَنَاكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا تَرْفَعِينَ عَيْنَيْكَ إِلَيْهِمْ وَلَا تَذْكُرِينَ مِصْرَ بَعْدُ. "

(حزقيال ٢٣ : ٤٨) " **فَأَبْطَلُ** الرَّذِيلَةَ مِنَ الْأَرْضِ، فَتَتَأَدَّبُ جَمِيعُ النِّسَاءِ وَلَا يَفْعَلْنَ مِثْلَ رَذِيلَتِكُمْ. "

(حزقيال ٢٦ : ١٣) " **وَأَبْطَلُ** قَوْلَ أَغَانِيكَ، وَصَوْتُ أَعْوَادِكَ لَنْ يُسْمَعَ بَعْدُ. "

(حزقيال ٣٠ : ١٣) " هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَأَيُّدُ الْأَصْنَامِ **وَأَبْطَلُ** الْأَوْثَانِ مِنْ نُوفٍ. وَلَا يَكُونُ بَعْدُ رَيْسٌ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَالْقِي الرَّعْبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ. "

(حزقيال ٣٠ : ١٨) " **وَيُظْلِمُ** النَّهَارُ فِي تَحْفَنَحِيسَ عِنْدَ كَسْرِي أَنْيَارَ مِصْرَ هُنَاكَ. **وَتَبْطَلُ** فِيهَا كِبْرِيَاءَ عِزِّهَا. أَمَا هِيَ فَتَغْشَاهَا سَحَابَةٌ، وَتَذْهَبُ بِنَائِهَا إِلَى السَّبْيِ. "

(حزقيال ٣٣ : ٢٨) " **فَأَجْعَلُ** الْأَرْضَ خَرِبَةً مَقْفَرَةً، **وَتَبْطَلُ** كِبْرِيَاءَ عِزَّتِهَا، وَتَخْرَبُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ بِلا عَابِرٍ. "

(حزقيال ٣٤ : ١٠) " هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا عَلَى الرُّعَاةِ وَأَطْلُبُ غَنَمِي مِنْ يَدِهِمْ، **وَأَكْفُهُمْ** عَنِ رَعِي الْغَنَمِ، وَلَا يِرْعَى الرُّعَاةُ أَنْفُسَهُمْ بَعْدُ، فَأَخْلَصُ غَنَمِي مِنْ أَقْوَاهِهِمْ فَلَا تَكُونُ لَهُمْ مَأْكَلًا. "

(دانيال ٩ : ٢٧) " **وَيُنَبِّتُ** عَهْدًا مَعَ كَثِيرِينَ فِي أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ، وَفِي وَسَطِ الْأُسْبُوعِ **يُبْطَلُ** الدَّبِيحَةُ وَالنَّقْدِيمَةُ، وَعَلَى جَنَاحِ الْأَرْجَاسِ مُخْرَبٌ حَتَّى يَنْتَهَى وَيُصَبَّ الْمَقْضِيُّ عَلَى الْمُخْرَبِ. "

(هوشع ٢ : ١١) " **وَأَبْطَلُ** كُلَّ أَفْرَاحِهَا: أَعْيَادَهَا وَرُؤُوسَ شَهُورِهَا وَسُبُوتَهَا وَجَمِيعَ مَوَاسِمِهَا. "

(هوشع ٧ : ٤) " **كُلُّهُمْ** فَاسِقُونَ كَثُورٌ مُحَمَّى مِنَ الْخَبَازِ. **يُبْطَلُ** الْإِيقَادَ مِنْ وَقْتِمَا يَعْجِنُ الْعَجِينُ إِلَى أَنْ يَخْتَمِرَ. "

هذه الأعداد هي على سبيل المثال لا الحصر، و كلها توضح أن الكلمة العبرية (ثبثت) معناها يبطل ، أو يوقف ، أو يكف ، أو يضع نهاية لعمل ما

وهناك أيضا بعض الترجمات التي ترجمت الكلمة حرفيا أكثر منها أدبيا ومنها :

(Concordant Literal Version) And finishing is the Elohim, on the sixth day, His work which He does. And ceasing (يوقف) is He on the seventh day from all His work which He does

(Complete Apostles' Bible) And God finished on the sixth day His works which He made, and He ceased (توقف) on the seventh day from all His works which He made.

(1851 Brenton's English Septuagint) And God finished on the sixth day his works which he made, and he ceased (توقف) on the seventh day from all his works which he made.

(1898 Young's Literal Translation) and God completeth by the seventh day His work which He hath made, and ceaseth (توقف) by the seventh day from all His work which He hath made.

السؤال الآن، لماذا تمت ترجمة الكلمة للعربية بمعنى استراح ؟  
لنراقب سلوك كلمة استراح بالعربية في الكتاب المقدس ...

(يشوع ١١ : ٢٣) " ٢٣ فَأَخَذَ يَشُوعُ كُلَّ الْأَرْضِ حَسَبَ كُلِّ مَا كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى، وَأَعْطَاهَا يَشُوعُ مُلْكًا لِإِسْرَائِيلَ حَسَبَ فِرْقِهِمْ وَأَسْبَاطِهِمْ. **وَاسْتَرَاخَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.**"

(قضاة ٨ : ٢٨) " ٢٨ وَدَلَّ مَدْيَانَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ. **وَاسْتَرَاخَتِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أَيَّامِ جِدْعُونَ.**"

(٢ أخبار ١٤ : ٦) " ٦ **وَبَنَى (آسَا) مَدُنًا حَصِينَةً فِي يَهُودَا لِأَنَّ الْأَرْضَ اسْتَرَاخَتْ وَلَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ حَرْبٌ فِي تِلْكَ السَّنِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَرَاخَهُ.**"

هذه الأعداد الثلاثة نجد فيها الكتاب يقول : استراحت الأرض ..

هل الأرض تتعب لكي تستريح؟؟ بالطبع لا ..

ولكن كلمة استراحت الأرض معناها توقف الحرب

أي كلمة راحة هنا كناية عن التوقف (عن الحرب) ويقول الكتاب عن آسا أن الرب أراحه .. كيف أراحه الرب؟؟ بأنه لم يكن عليه حروب.. بمعنى إراحة الرب لآسا كانت عن طريق توقف الحرب.. أي أن وصف الراحة كان وصف لتوقف الحرب إذن الراحة هنا تعني التوقف عن شيء

ونكرر و نقول ، سلوك استخدام كلمة استراح في العربية في الكتاب المقدس يفيد التوقف عن عمل شيء .. التوقف عن الخلق .. التوقف عن الحرب..

وبذلك نكون انتهينا من شرح كلمة استراح الرب .. و كتلخيص نقول : المصطلح العبري معناه توقف ، أو كف ، أو انقطع ، أو وضع نهاية لعمل ما. و تُترجم في اماكن كثيرة هذه الكلمة العبرية إلى العربية بمعنى استراح لتفيد نفس المعنى أيضا ، و قد دللنا على ذلك بموضوع استراحت الأرض من الحرب بمعنى توقفت الحرب لأن الأرض لا تتعب ، و كذلك أراح الرب الملك ، عن طريق إيقاف الحروب أي كلمة استراح في الترجمة العربية تُستخدم للكناية عن التوقف عن عمل ما.

### ننتقل للجزء الثاني الآن .. كلمة تنفس :

(خروج ٣١ : ١٧) "هُوَ بَيْتِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَامَةٌ إِلَى الْأَبَدِ. لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَّاحَ وَتَنَفَّسَ."<sup>١</sup>

ما معنى أن الله تنفس ؟ (لن نعلق على استراح لأنه سبق و علقنا عليها)

كلمة تنفس العبرية هي : נָפַשׁ (Naphash) (نفس)<sup>٢</sup>

هذه الكلمة معناها حرفياً : تنفس ، انتعش ...

جاءت هذه الكلمة في العهد القديم ٣ مرات فقط

يهيئنا منهم مرتين ، مره أطلق فيها المصطلح على الله :

(خروج ٣١ : ١٧) "هُوَ بَيْتِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَامَةٌ إِلَى الْأَبَدِ لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَّاحَ وَتَنَفَّسَ."<sup>١</sup>

(خروج ٢٣ : ١٢) "سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ عَمَلَكَ. وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ تَسْتَرِيحُ لِيَسْتَرِيحَ ثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ وَيَتَنَفَّسَ ابْنُ امْتِكَ وَالْغَرِيبُ."<sup>٢</sup>

<sup>2</sup> Brown-Driver-Brigg's Hebrew Definitions

حسنا .. هنا تجد أن كلمة تنفس التي أطلقت على الرب ، لم تُطلق بمفردها ، و لكنها اقترنت بكلمة استراح ، إذن كلمة تنفس هنا هي تأكيد و طباق لكلمة استراح، وكلمة استراح تفيد انتهاء العمل و التوقف عنه، فبالتالي كلمة تنفس هي تأكيد لكلمة التوقف و الانتهاء ..

في الكتاب المقدس أطلقت تعبيرات عديدة بشرية على الله ، لكي تصل لعقل الإنسان، و كلمة استراح و تنفس هي تعبير بشري أيضا أطلق على الله ، ليفيد أن الله كان قد توقف عن الخلق في اليوم السابع ، و قال استراح و تنفس

ولتأكيد هذا الكلام نقرأ النص الذي أطلق فيه مصطلح تنفس على الإنسان فيقول الكتاب :

**(خروج ٢٣: ١٢) "سِنَّةَ أَيَّامِ تَعْمَلُ عَمَلَكَ. وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ تَسْتَرِيحُ لِيَسْتَرِيحَ ثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ وَيَتَنَفَّسَ ابْنُ امْتِكَ وَالْغَرِيبُ."**  
يقول : تستريح ، و يتنفس ابن امتك ...

في اليوم السابع تستريح أنت ، و يتنفس ابن امتك .. هل ابن الامه سيتنفس فقط و لن يستريح ؟؟ بالطبع تنفس هنا توكيدا لكلمة يستريح ، و كما أوضحنا أن معناها التوقف عن العمل .

و سؤال منطقي لدحض هذه الفكرة وهو : هل ابن الامه و الغريب ، خلال أيام العمل ( ٦ أيام ) لن يتنفسوا ؟؟ و سيكتمون أنفاسهم حتى يأتي اليوم السابع ليتنفسوا ؟؟ بالطبع لا إذن على نفس المقياس ، عندما يقول الوحي أن الإنسان يستريح في اليوم السابع ، هل هذا يتطلب بالضرورة أن يكون الإنسان في حالة تعب و إعياء خلال أيام العمل ؟؟ بالطبع لا ولكن المعنى أنه سيتوقف عن العمل..

ودليل آخر .. قد يأتي اليوم السابع ، و يكون الإنسان غير شاعر بالتعب ، ولا بالملل .. فيكون غير محتاج للراحة ، بل يمكنه أن يعمل في اليوم السابع ايضا بدون توقف ، لأنه لم يتعب فلا يحتاج للراحة. ولكن كلمة يستريح الإنسان و يتنفس هنا معناها أن يتوقف الإنسان عن العمل، ولا تُعني بالضرورة أن يكون الإنسان في حالة تعب و حمول

وهذا هو نفس سبب إطلاقها على الله ، فهي تعني أن الله توقف عن العمل ، و أنها ، ولا تعني أن الله أصابه التعب

دليل آخر ، أنظر إلى سياق النص الموجود في :  
**(خروج ٣٤ : ٢١) "سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَأَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَتَسْتَرِيحُ فِيهِ. فِي الْفَلَاحَةِ وَفِي الْحَصَادِ تَسْتَرِيحُ."**

هنا يقول الكتاب : ستة أيام تعمل ، و في اليوم السابع تستريح ، بمعنى ستة أيام تعمل و في اليوم السابع تتوقف عن العمل....

ويوم الراحة هذا أصبح هو يوم السبت ، وهو اليوم المقدس عند اليهود، و بكل بساطة عندما نقرأ ما قاله الوحي عن يوم السبت ، سنفهم أن اليهودي يستريح في اليوم السابع بمعنى أنه يتوقف عن العمل ، و هذا هو ما فعله الله في اليوم السابع فهو توقف عن العمل ، و لذلك وُصف بكلمة استراح :  
**(خروج ٢٠ : ١٠) "وَأَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبَتٌ لِلرَّبِّ الْهَيْكَلُ. لَا تَصْنَعُ عَمَلًا مَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَامْتِكَ وَبَهِيمَتِكَ وَنَزِيلِكَ الَّذِي دَاخِلَ أَبْوَابِكَ -"**

**(لاويين ٢٣ : ٣) "سِتَّةَ أَيَّامٍ يُعْمَلُ عَمَلٌ وَأَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبَتٌ عَظْمَةٌ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلًا مَا لَا تَعْمَلُوا. إِنَّهُ سَبَتٌ لِلرَّبِّ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ."**

### نقطة ختامية

أثناء نقاشي مع صديق لي حول هذه نقطة استراح الرب و تعب الرب ، قال لي نقطة رائعة و سوف أخصها في سطور قليلة ..

قال : " من يقول أن الله تعب بعد أن خلق الكون وما فيه خلال ٦ أيام يكون مفتري على الله ، لأن كلمة **تعب** لم ترد عن الله إطلاقاً كما أنه لم يكن هناك تعب حتى بالنسبة لآدم ، لأن التعب و الإرهاق دخل إلى العالم بعد خطية آدم كما نقرأ في :

**(تكوين ٣ : ١٧-١٩) "وَقَالَ لِآدَمَ: «لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَآكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. - وَسَوْكَ وَحَسَا تُنْبِتُ لَكَ وَتَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ. - يِعْرِقُ وَجْهَكَ تَأْكُلُ خُبْزًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْهَا. لِأَنَّكَ تُرَابٌ وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ».**  
 إذن كلمة تعب لم تظهر للوجود إلا بعدما أخطأ آدم ، وبذلك تكون هذه الكلمة خاصة بالمخلوقات فقط. فكيف يكون الله نفسه يتعب؟  
 ونكرر أن كلمة تعب لم ترد عن الله.. فلا داعي للإسقاط السفيه الذي يقوم به البعض بأن يقولوا :

**إنظر في كتاب العهد القديم إن الله يتعب فيستريح**

فإن الله لم يتعب من الأصل ليجتاح للراحة ، و لن نكرر ما قلناه عن معنى كلمة يستريح."

تلخيص سريع ...

كلمة استراح العربية ، جاءت في الأصل العبري (شبت) وهذه الكلمة معناها يوقف ، ينهي ، يكف ، يقطع ، يضع نهاية لعمل ما ، وهذا هو المعنى المقصود حين نُسبت إلى الله ، فقد كانت تعني أنه أنهى الخلق .  
أما كلمة تنفس ، فهي توكيد لمعنى استراح وهو التوقف ..  
والكلمتان أطلقنا على الله ، لتقريب المعنى من ذهن الإنسان..

إن كان لديك أي سؤال بخصوص هذا البحث ، أو تريد تبسيط أو لديك نقد فبرجاء مراسلتنا على الإيميل المكتوب في مطلع البحث...

[Mourad.Salama@gmail.com](mailto:Mourad.Salama@gmail.com)

نرجو زيارة موقعنا لقراءة المزيد من الأبحاث

[www.coptic-apologetics.com](http://www.coptic-apologetics.com)

و سنحاول إن توفر لنا الوقت و القدرة بأن نكتب عن مبدأ اطلاق الصفات البشرية على الله ( **Anthropomorphism** )

#### References :

- 1- Kyle Butt , Does God Need To Rest ? ( [Apologetic Press](#) )
- 2- James Patrick Holding, A God-Sized Nap ? ( [Tektonics](#) )
- 3- Rich Deem, If God is Omnipotent (All Powerful) Why Did He Need to Rest on the Seventh Day? ( [God and Science](#) )
- 4- Rabbi Dr. Michael Samuel , Why Would A God Need to Rest on the Seventh Day? ([Jewish Virtual Library](#))